

تاج العروس من جواهر القاموس

سَرَ زِدَلْ كَسَفَرْ جَلِ : مِنْ أَجْدَادِ مُسَدِّدِ بْنِ مُسَرِّهَدِ .

س ر و ل .

السَّراويلُ : فَارِسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ وَقَدْ تُذَكَّرُ وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ فيها إِلَّا التَّأْنِيثَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادَةَ : .

أَرَدْتُ لِكَيْمَمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا ... سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ شُهُودُ .

وَأَنَّ لَا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ ... سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتَهُ ثُمَّودُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : بَلَّغْنَا أَنَّ قَيْسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بَيْنَ يَدَيِ مُعَاوِيَةَ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ الْأُمَرَاءِ فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الرُّومِيِّ فَفَضَلَتْ عَنْهُ فَقَالَ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ مِنْ فِعْلِهِ ذَلِكَ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّراويلُ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ وَأَنْشَتْ ج : سَرَاوِيلَاتُ قَالَ سَيْبَوَيْه : وَلَا يُكْسَرُ لِأَنَّهُ لَوْ كُسِرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَتُرِكَ أَوْ هِيَ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّهَا جَمْعُ سِرِّوَالٍ وَسِرِّوَالَةٍ وَأَنْشَدَ فِي الْمُحْكَمِ : .

عليه مِنْ اللَّيْثِ وَسِرِّوَالَةٍ ... فَلَيْسَ يَرْقُ لِمُسْتَعْطِفٍ أَوْ جَمْعٍ سِرِّوِيلٍ بِكَسْرِ هَيْنٍ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْوِيلُ غَيْرُهَا أَمَّا شَمْوِيلُ لِلطَّائِرِ فَبِالْفَتْحِ وَكَذَا زَرَوِيلُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَالْأَشْهُرُ فِي سَرَاوِيلٍ مَنَعُ صَرَفِهِ وَالتَّأْنِيثُ . قُلْتُ : قَالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْكِيبِ شَرَحٍ : شَرَّاحِيلُ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سَيْبَوَيْهِ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَاشِ فِي النِّكْرَةِ فَإِنَّ حَقْرَتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُمَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَفَارَقَ السَّراويلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْعُجْمَةُ هُنَا لَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ مِثْلَ دِيبَاجٍ وَنَيْرُوزٍ وَإِنَّمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ مِثْلَ دِيبَاجٍ وَنَيْرُوزٍ وَإِنَّمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ إِذَا كَانَ الْعَجَمِيُّ مَنَقُولًا إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمُ عَلَامٍ كَابْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَنْصَرِفُ سَرَاوِيلُ إِذَا صُغِّرَ فِي قَوْلِكَ سُرِّيْلُ وَلَوْ سَمَّيْتَهُ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ قَالَ وَيَحْتَجُّ مَنْ قَالَ بِتَرْكِ صَرَفِهَا بِقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : .

أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ ... فَتَى فَارِسِيٍّ فِي سَرَائِلِ رَامِجٍ
وَقَوْلِ الرِّجَازِ :

" يُلْحِقَنَّ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطٍ .

" مُحْتَجِزٍ بِخَلْقٍ شَمْطَاطٍ .

" عَلَى سَرَائِلَ لَهُ أَسْمَاطٍ وَالسَّرَاوِينَ بِالنُّونِ : لُغَةً زَعَمَ يَعْقُوبُ

أَنَّ النُّونَ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ وَالشَّرْوَائِلُ بِالشَّيْنِ أَيْضًا : لُغَةً

حَكَاهَا السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ كَمَا سَيَأْتِي . وَسَرُّوَلَتُهُ

سَرُّوَلَةٌ : أَلْبَسَتْهُ إِيَّاهَا فَتَسَرُّوَلَ أَيَّ لَبِيسٍ وَكَذَلِكَ سَرُّوَلَ فَهُوَ

مُسَرُّوَلٌ أَيَّ لَبِيسٍ وَكَذَلِكَ سَرُّوَلَ فَهُوَ مُسَرُّوَلٌ وَمُتَسَرُّوَلٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : حَمَامَةٌ مُسَرُّوَلَةٌ إِذَا كَانَ فِي رِجْلَيْهَا رِيشٌ وَفِي اللِّسَانِ :

طَائِرٌ مُسَرُّوَلٌ : أَلْبَسَ رِيشُهُ سَاقَيْهِ . وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : فَرَسٌ

أَبْلَقٌ مُسَرُّوَلٌ جَاوَزَ بَيَاضُ تَحْجِيلِهِ الْعَصْدَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ هَكَذَا

ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي شَيْآتِ الْخَيْلِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُسَرُّوَلُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِلْسَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ نَقْلَاهُ

الْأَزْهَرِيُّ . وَأَمَّا سَرَلُ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ .

س ط ل .

السَّطَلُ وَالسَّيْطَلُ كَحَيْدَرٍ : طُسَيْسَةٌ صَغِيرَةٌ يُقَالُ إِنَّهَا عَلَى هَيْئَةِ

التَّوْرِ لَهَا عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ الْعِمْرِجَلِ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

حُبِسَتْ صُهَارَتُهُ فَطَلَّ عُنَانُهُ ... فِي سَيْطَلٍ كُفِئَتْ لَهُ